[383] وكان خباب (1) بن الارت في سفر فأتت بنيته إلى الرسول صلى ا عليه وآله وشكت نفاد النفقة، فقال: ايتيني بشوية لكم، فمسح يده على ضرعها فكانت تدر إلى انصراف خباب (2). بيان: الكدية بالضم: الارض الصلبة. 51 - م: قال عمار بن ياسر: إني قصدت النبي صلى ا عليه وآله يوما وأنا فيه شاك، فقلت: يا محمد لا سبيل إلى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبي، فهل من دلالة ؟ قال: بلى، قلت: ما هي ؟ قال: إذا رجعت إلى منزلك فسل عني ما لقيت من الاحجار والاشجار تصدقني برسالتي، وتشهد عندك بنبوتي، فرجعت فما من حجر لقيته ولا شجر رأيته إلا سألته (3) يا أيها الحجر ويا أيها الشجر إن محمدا يدعي شهادتك بنبوته وتصديقك له برسالته، فبماذا تشهد له ؟ فنطق (4) الحجر والشجر: أشهد أن محمدا رسول ربنا (5). 52 - م: جاء رجل من المؤمنين إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال له: كيف تجد قلبك لاخوانك المؤمنين الموافقين لك في محبة محمد وعلي وعداوة أعدائهما ؟ قال فإني أراهم كنفسي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويسرني ما يسرهم، ويهمني ما يهمهم، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله فأنت إذا ولي ا لا تبال، فإنك قد يوفر عليك ما ذكرت، ما أعلم أحدا، من خلق ا له ربح كربحك إلا من كان على مثل حالك، فليكن لك ما أنت عليه بدلا من الاموال فافرح به، وبدلا من الولد والعيال (6) فأبشر به، فإنك من أغنى الاغنياء، وأحي أوقاتك بالصلاة على محمد وعلي وآلهما الطيبين، ففرح الرجل وجعل يقولها، فقال ابن أبي هقاقم وقد رآه: يا فلان قد زودك محمد الجوع والعطش، وقال له أبو الشرور: قد زودك محمد الاماني الباطلة، ما أكثر ما يقولها ولا يحلى بطائل وقد حضر الرجل السوق في غد وقد

_____ (1) بفتح الخاء وتشديد الباء. والارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء. (2) مناقب آل أبى طالب 1: 103 و 104. (3) ناديته خ ل. وهو الموجود في المصدر. (4) فينطق خ ل. (5) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام 253. (6) وبدلا من الولدان والجوارى خ ل. [*]

_____